وجهـا من وجوه كورت
دون جبـــاه
كـــل وجه نبتت فيـــه
وجوه طيعه
ما احست غضبة ثارت وغصت
في هزيج الاقنعه
شـــاعر العصر
يصوغ الشعـــر
ترفيهـا يغلي عبر تمويه الشفاه
يحتفي بالرصف والترصيع
في بيت ، خوى من ساكنه
ويصلي باسم واليـــه
ويحشـــو ريـــه الاكبـــر
حشـــوا فارغا في باطنه
منسف التبن ، صدى الرغوة
ترجيع الصدى

وبذلك يتحول الشعر وهو النبوءة المتجددة في كل عصر من العصور تمويها وتدجيلا ويغدو الشاعر مشعوذا بديل ان يكون نبيا فيضلل الناس بدلا من ان يكشف لهـم الحقيقة المطلقة. ويتأكد بذلك مدى خطورة الداء الذي تعاني منه الامة : ان الشاعر — النبي المخلص استحال دجالا منافقا، فكيف يتم الخلاص ؟ غير ان العزاء والامل يكمنان في ان آفة الاستزلام لم تنسحب على الشعراء جميعا . فما زال هناك شعراء حقيقيون وانبياء ما برحوا يؤمنون ان الحياة رسالة تؤديها شفاه بكر طاهرة بريئة رفضت ان تمتهن البغاء لتجمع الاموال وتغرق في الثراء ورضيت ان تحيا حياة الكفاف التي عاشها الانبياء المخلصون على مدى التاريخ ، فتحقق بالفقر اعلى ما يمكن ان يصل اليـــه انسان من صفاء : «مرور جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غني الى ملكـوت الله » . ويحقق الانسان بالعفة فردوس البراءة الاولى ويعود الى عالم مـــا قبـــل السقوط فيتحد اتحادا صوفيا مطلقا بالله ويغدو بدوره خالقا تلقي شفاهه الطاهـــرة كلمة « كن » فتجري الينابيع وتنمو الكروم وتشمخ الغابة عزيزة منيعة ويرتفع البيـــت حصنا يجد الانسان فيه راحة الانتماء ودفء الامان . فيتوحد الشاعر الحقيقي بالله ويغدو هو مبدع الحياة من جديد . وتولد الاشياء بكرا عفيفة عفة الصحراء ، عذراء عذرية الشجرة الاصيلة ، فيكون الشاعر المبدع هو الرعد الجريح الذي تجلى شجرة اصيلة في الصحراء العربية العذراء التي تطهرت من رجس اقدام المغول وعادت الى براءتها قبل ان تغتصبها خيولهم . وتجلت الصحراء ارضا منيعة لن تطالها حوافر خيل المغتصب . ويبارك الشاعر — الرعد جياة الكفاف الشحيحة من حيث المادة ، الغنية في طهرها وعفتها والتي تمارس حرقا متواصلا لذاتها فتعمد نفسها بالنار وتعيش انبعاثا متجددا في اللهب الابدي وتعلو باتجاه الافاق الواسعة جبالا منيعة مناعة صخر لا يتفتت ، يقول :

غير اسماء
تسميهـا الشفاه البكـر :
ينبـوعـا ، كروما ، غابـة ،
حبا ، عمـاره